ثم احد في جهازه وصلى عليه ودفنه قال واحتشد الناس في جنازته
فلما كان يوم النحر قلت والله لاقرأن الكتاب كما امرني ففتحته
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد وانت يا اخي نفعك الله بمعروفك
يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك عني خيرا وان
صاحب المعروف يجده يوم القيامة لجنبه مضطجعا وان حاجتي اليك
ادامك الله ان تنطلق الى بيت المقدس فتدفع ميراثي الى
وارثي والسلام عليك ورحمة الله قال فقلت في نفسي كل
امرك رحمك الله عجيب وهذا من اعجب امرك كيف اتي بيت
المقدس ولم يسم لي احدا ولم يصف لي موضعا ولا ادري الى من ادفعه
قال وخلف دراهم وجرابه ذلك وعصا قال وكفناه في ثوبي
احرامه ولففنا العباءة فوق ذلك قال فلما انقضى الحج قلت والله لانطلقن
الى بيت المقدس فلعلي ان اقع على وارث هذا الرجل قال فانطلقت
حتى اتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق قوم فقراء
ومساكين قال فبينا انا ادور وانظر الناس لا ادري عمن اسال اذ نادى
رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه
صاحبي فقال هات ميراث فلان قال فدفعت اليه الذي كان معي
ثم وليت راجعا فقلت لنفسي تجرب من مكة الى بيت المقدس وقد
رايت من الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ الثاني ما رايت
ولا تسال هاولاي القوم اي شي قصتهم ومن هم قال فرجعت وحلفت
ان لا افارق ايضا هذا الشيخ حتى يموت احدنا قال فجعلت ادور الحلق
على ان اجده فلم اقدر عليه واقمت اياما ببيت المقدس اطلبه واسال
عنه فلم اجد احدا يدلني عليه ورجعت منصرفا الى العراق ه **عابد**
حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال كنت امشي في طريق مكة
اذ رايت رجلا مخزونا على نعل وبين يديه مناد ينادي من اصاب
خرجا له هدية الف دينار قال واذا انسان اعرج

عليه اطمار رثة خلقان وهو يقول لصاحب الخرج ما علامته
فقال المغربي كذا وكذا وفيه بضايع لقوم وانا اعطي من مالي
الف دينار فقال الفقير اعدل بنا ناحية من الطريق فعدلنا
فاخرج الخرج بعينه فحل المغربي كيسا واخرج العد للفقير
الالف دينار الذي وعدها فقال الاعرج لو كانت قيمة الخرج
الذي اعطيتك سوى بعرتين ما كنت تراه وكيف آخذ منك
الف دينار على شي هو امانة عندي وقام ولم ياخذ منه شيا ه
عابد حدثنا محمد بن داوود الدينوري قال حدثني
ابو الحسن اللؤلؤي وكان خيرا فاضلا قال كنت في البحر فانكسر
المركب وغرق كل ما فيه وكان في وطاي لولو قيمته اربعة الف
دينار وكان قد بقا من ايام الحج وخفت الفوات فلما سلمني الله عز
وجل روحي ونجاني من الغرق مشيت فقال لي جماعة كانوا
في المركب لو توقفت حتى يجي الغواصون يخرج شيا من رحلك
فقلت قد علم الله عز وجل ما هو مني وان كان من جملة ما معي لولو
قيمته اربعة الف دينار وما كنت بالذي اوثره على وقفة بعرفات
فقالوا وما الذي ورثك هذه المنزلة فقال انا رجل مولع بالحج اطلب
الربح والثواب فحججت في بعض السنين وعطشت عطشا
شديدا حتى كدت اهلك فاجلست عديلي في وسط المحمل ونزلت
اطلب الما والناس باجمعهم معطشون ايضا فلم ازل اسال رجلا
رجلا ومحملا محملا امعكم ما واذا الناس يسرع واحد حتى
صرت في ساقة القافلة بميل او ميلين فمررت بمصنع مصهرج
واذا رجل فقير جالس في ارض المصنع وقد غرز عصاه في ارض المصنع
والما ينبع من موضع غرز العصا وهو يشرب فنزلت اليه
وشربت حتى رويت وجيت الى القافلة والناس قد نزلوا فاخرجت
قربة ومضيت فملاتها ورجعت فلما راي الناس القربة على كتفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)